فهم فهما ما وقف على الشيء الذي يدل عليه الاسم اذا كان عالما باللغة
واما الحد فلا يقف عليه الا المرتاض بصناعة المنطق فالموجودات
لما كان لها حقائق ومفهومات فلها حدود حقيقية واسمية واما
المعدومات فليس لها الا مفهومات فلا حدود لها الا بحسب الاسم
لان الحد بحسب الذات لا يكون الا بعد ان يعرف ان الذات
موجودة حتى ان ما يوضع في اوائل التعاليم من حدود الاشياء
التي برهن عليها في اثناء التعاليم انما هي حدود اسمية ثم اذا
برهن عليها واثبت وجودها صارت تلك الحدود بعينها
حدودا حقيقية جميع ذلك مذكور في الشفاء ويطلب بمن
العارض المشخص اي الامر الذي بعرض لذي العلم فيفيد تشخصه و
تعينه كقولنا من في الدار فيجاب بزيد ونحوه مما يفيد تشخصه
قال السكاكي يسال بما عن الجنس تقول ما عندك اي اي اجناس
الاشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه ويدخل فيه السوال عن
الماهية والحقيقة نحو ما الكلمة اي اي اجناس الالفاظ هي و
جوابه لفظ مفرد موضوع او عن الوصف تقول ما زيد
وجوابه الكريم ونحوه ويسال بمن عن الجنس من ذوي العلم
تقول من جبرئيل اي البشر هو ام ملك ام جن وفيه نظر اذ لائم
انه للسوال عن الجنس وانه يصح في جواب من جبرئيل ملك بل جوابه

ملك

ملك يا في الوحي كذا وكذا مما يفيد تشخصه ويسال بای عما يميز احد
المتشاركين في امر يعمهما وهو مضموم ما اضيف اليه اي نحو
اي الفريقين خير مقاما اي الحزب ام اصحاب محمد ص فالمؤمنون
والكافرون قد اشتركا في الفريقية وسالوا عما يميز احدهما
عن الآخر مثل كون الكافرين قائلين لهذا القول ومثل
كون اصحاب محمد ص بكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم
اتيناهم من آية بينة اي كم آية آتيناهم اعشرين ام ثلثين فمن
آية مميز كم بزيادة من لما وقع من الفصل بفعل متعديين كم
ومميزه كما ذكرنا في الخبرية فكم ههنا للسوال عن العدد لكن
الغرض من هذا السوال هو التقريع والتوبيخ ويسال بكيف
عن الحال وباين عن المكان وعن الزمان ماضيا كان او
مستقبلا وبايان عن الزمان المستقبل قيل ويستعمل في
مواضع التفخيم مثل يسال ايان يوم الدين اي يوم القيمة
وانى يستعمل تارة بمعنى كيف ويجيء ان يكون بعدها فعل
نحو فاتوا حرثكم انى شئتم اي على اي حال شئتم ومن اي
شق اردتم بعد ان يكون الملاقى به موضع الحرث ولم يجئ
انى زيد بمعنى كيف هو واخرى بمعنى من اين نحو انى لك
هذا اي من اين لك هذا الرزق الآتي كل يوم وقوله ويستعمل

بسال عم

بمتى ص

Copyright © King Saud University